

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[667] حجّت فلقيت إمامي وكنت يوما عنده فمر به غلام شاب فسلم عليه فقام فتلّقه وقبل ما بين عينيه وخاطبه بالسيادة ومضى الغلام وعاد محمد إلى مكانه، فقلت له: عندا احتسب عنائي، فقال: وكيف ذاك؟ قلت: لانا نعتقد إنك الامام المفترض الطاعة تقوم تتلقى هذا الغلام، وتقول له: يا سيدي؟ فقال: نعم هو وا إمامي، فقلت: ومن هذا؟ قال: علي ابن أخي الحسين، أعلم أني نازعته الامامة ونازعني، فقال لي: أترضى بالحجر الاسود حكما بيني وبينك؟ فقلت: وكيف نحتكم إلى حجر جماد؟ فقال: إن إماما لا يكلمه الجماد فليس بإمام، فاستحييت من ذلك، وقلت: بيني وبينك الحجر الاسود فقصدا الحجر وصلى وصليت وتقدم إليه، وقال: أسألك بالذي أودعك موثيق العباد لتشهد لهم بالموافاة إلا أخبرتنا من الامام منا فنطق - وا - الحجر، وقال: يا محمد سلم الامر إلى ابن أخيك فهو أحق به منك، وهو إمامك وتحلل 1 حتى طننته يسقط، فأذعنت بإمامته، ودنت له بفرض طاعته، قال أبو بحير: فانصرفت من عنده وقد دنت بإمامة علي بن الحسين عليهما السلام وتركت القول بالكيسانية. وروي عن أبي بصير أنه قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا ولا يشك أنه الامام حتى أتاه يوما فقال له: جعلت فداك إن لي حرمة ومودة فأسألك بحرمة (ا) (و) رسول ا وأمير المؤمنين إلا أخبرتني أنت الامام الذي فرض ا طاعته على خلقه؟ قال: يا أبا خالد حلفتني بالعظيم، الامام علي ابن أخي، علي وعليك وعلى كان مسلم. فلما سمع أبو خالد قول محمد بن الحنفية جاء إلى علي بن الحسين عليهما السلام فاستأذن ودخل وقال له: مرحبا يا كنكر ما كنت لنا بزائر، ما بدالك فينا؟ فخر أبو خالد ساجدا شاكرا لما سمع من زين العابدين عليه السلام، وقال: الحمد الذي لم يمتني حتى عرفت إمامي، قال: وكيف عرفت إمامك يا أبا خالد؟ قال: لانك دعوتني

1 - تحلل عن مكانه: تحرك وتزحج.